العدد ٧٨ — عليك بالصدق ولو أنهُ أحرقك الصدق بنار الوعيد — السنة الثانية

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول
بندلي الياس مشحور

بدل الاشتراك
في سوريا ١٠٠ غرش
في الخارج ١٢٠ غرشاً

العنوان البرقي : القدس : بيت المقدس
صندوق البريد ٣٦٤
مسجلة في دائرة البريد

بيت المقدس

BEYT - UL - MAKDES

JERUSALEM

جريدة سياسية ادبية
تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
تأسست سنة ١٩٠٨

المراسلات
لا ترد الرسائل الى اصحابها
نشرت او لم تنشر

الاعلانات
تخابر الادارة بشأنها

القدس في ١٦ شباط سنة ١٩٢١ — الاربعاء — وفي ٨ جمادي الآخر سنة ١٣٣٩

لا نسلم
ولو وافقت جمعية الامم

وافتنا الانباء في الاسبوع الماضي بان الحكومة البريطانية قد انتهت من وضع نص صك الانتداب لفلسطين وانها ستعرضه عَلَى مجلس جمعية الامم الذي سيعقد قريباً في جنيف وقد جاء هذا النص محققاً لما كنا نخشاه ومنيلاً الصهيونيين ما كانوا يطمعون به من الآمال فتلقى الوطنيون هذه الانباء والحنق ملء صدورهم والدموع تكاد تحدر من عيونهم فانهم لم يكونوا لينتظروا بعد تلك الاحتجاجات الطويلة الكثيرة وبعد ان قامت صحف لندن واوروبا تبين ما في مشروع جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود من الظلم والخرق ان يتجرد رجال السياسة من كل عاطفة فاضلة ويدوسوا حقوقنا دوساً ضاربين باحتجاجاتنا عرض الحائط متصامين عن داعي العدل والوجدان. ولكن ابى الله ان تنام الامة الفلسطينية البائسة عَلَى يأس يمزق افئدتها وخطب يقرح أجفونها ففاجأها ببشرى اعادت اليها ما كادت تفقده من الامل فقد وافى مؤتمرها العربي تحرير من مدير قسم الوصايات في جمعية الامم مؤرخ في ٢٥ كانون الثاني نشرناه يوم الاثنين في ملحق للعدد السابق وهذا نصه :

«اتشرف بالاعتراف بوصول بلاغكم المؤرخ في ١٨ الجاري المتضمن احتجاج المؤتمر الفلسطيني العربي المنعقد في حيفا عَلَى تصريح بلفور بشأن الوطن القومي اليهودي. وستوزع نسخ من هذا البلاغ عَلَى اعضاء المجلس قبل جلسته التالية في شهر شباط»

فكان وقع هذا النبإ عند الامة الفلسطينية عظيماً فثلجت صدورها واطمأنت قلوبها وعاودها الامل بعد ان كاد يزايلها

فرَّحك هذا النبأ ايتها الامة ويحق لك ان تفرحي فان المصاب الموجع يعلل النفس ولو بالاوهام ولسنا نزعم ان هذه الرسالة يقصد منها المجاملة فقط فلربما تكون صادرة عن قلب سليم ونية صافية ومن المحتمل ان ينظر مجلس جمعية الامم في قضيتنا بعين العدل والانصاف الا ان ما انتابنا من المصائب في هذه السنين الاخيرة جعلنا لا نثق باحدٍ في هذا العالم ولا نصدق قولاً له علاقة بفلسطين يفوه به رجل من رجال سياسة اليوم. لذا نقول لا ينبغي ان نستنيم الى الوعود ونخدع بالاوهام. فهل يعسر عَلَى خصومنا وهم الذين استولوا عَلَى افكار اهل السياسة ونالوا منهم تلك الوعود الكبيرة التي توشك ان تحقق ان يخدعوا اعضاء جمعية الامم وينالوا منهم ما نالوه من اولئك ؟ ان خصومنا لقديرون ولا يصعب عليهم شيء وفي امكانهم ان يظهروا احتجاجاتنا في عيون اعضاء جمعية الامم وريقات لا اهمية لها مشحونة بالترهات والاباطيل. وليس ينفعنا الا وفد يبادر في الحال الى اوروبا قبل فوات الاوان ويقف مع وفود الصهيونيين مواجهة ويدفع مزاعمهم بالحجج الراهنة والبراهين الدامغة فلا يسع الحكام عندئذ وان ودّوا التشيع للباطل الا ان يذعنوا للحق الذي يشافههم. فالبدار البدار ايتها الامة العزيزة ولبي داعي الوطنية وابذلي قليلاً من المال فهو أُس الاعمال وبه تنال الآمال ولا تتركي هذه النفخة الاخيرة تكون في رماد.

ندعوك هذه الدعوة ايتها الامة العزيزة ونحن لسنا عَلَى يقين انه في الامكان ان يصل وفدنا الى اوروبا قبل انعقاد مجلس جمعية الامم فالاخبار تقول بانعقاده قريباً. فاذا عقد قبل ذلك ونظر المجلس في قضيتنا نظرة منصفة وادخل عَلَى صك الانتداب التعديل المرغوب فنصر من الله عَلَى اهون الاسباب. وان اعمت الاغراض بصائر اهل المجلس ووافقوا عَلَى صك الانتداب عَلَى علاته فلا يجدن اليأس الى قلوبنا سبيلاً فما حكم جمعية الامم بالحكم الفصل ولا قولها بالقول المنزل فكم من حكم للسياسة عدّ في بادئ الامر مبرماً فلم تنقض ايام على ذلك الحكم حتى رأت السياسة خطأها فحورت حكمها الذي لم يكن في الامكان تنفيذه

وهبها اخطأت في الحكم وابت العدول عنه استكباراً او انقياداً لاغواء الغاوين المضللين فلا يستوقفن الروع انفاسنا في الصدور ولا يذهبن عن بالنا ان فلسطين هذه البقعة المباركة ليست ملكاً لنفر قليل بل هي تراث لالف ومائتي مليون من خلق الله تربطهم بها رابطة الدين ولن تقبل مئات الملايين هذه بحكم جمعية الامم اذا كان منافياً للحق ولن تتنزل عما لها في هذه البقعة من الحقوق المقدسة التي لا تباع بالمال. وقد ذكرنا هذا بقول مراسل جريدة «المورننغ بوست» : يمكن ان نسحق اهل فلسطين سحقاً وان نغتصبهم بلادهم اغتصاباً ولكن لا طاقة لنا عَلَى العالمين الاسلامي والمسيحي اذا قاما يناضلان عما لها من الحقوق الدينية في فلسطين

فما الفلسطينيون اذاً الا حماة لهذه الحقوق بالنيابة عن العالمين الاسلامي والمسيحي وقبيح بنا ان تهي عزائمنا ونتهاون في واجب المحاماة ونسلم بحكم السياسة الجائر فنسقط في عين العالم اجمع بعد ان نغدو اذلاء في ديار كنا بها اعزاء كراماً

وخليق بجمعية الامم اذا حكمت علينا حكماً جائراً ان يسقط اعضاؤها في عيون انفسهم ويتأبط كل منهم اوراقه ويرحل عن معهد انشئ للدفاع عن الحقوق المهضومة فغدا مساعداً للقوي عَلَى الضعيف وليغلق عندئذ ذلك المعهد الذي زعم اهله انهم فرسان العدل لانهم اذا حكموا علينا يكونون فرساناً للظلم ويكون العدل قد باد تحت الشمس ويبقى لنا رجاء في حوادث الايام وفي عواطف الامم التي ننوب عنها في حماية هذه الارض المقدسة

عين يوم ٢١ الجاري موعداً لاجتماع مجلس جمعية الامم

ذهبت بلادك ايتها الامة

أعلمتنا البرقيات الاخيرة ان بريطانيا العظمى قد انهت نص صك الانتداب لبلادنا فنشرته صحف لندن وتناقلته البرقيات . وقد جاء في هذا الصك ما كنا نخشاه وتحققت احلام الصهيونيين بتأييد وعد بلفور المشؤوم . وزاد على ذلك ان الجمعية الصهيونية هي الهيئة اليهودية التي يصح ان يعترف بها لمعاونة حكومة فلسطين واسداء المشورة اليها . وتقرر تسهيل مهاجرة اليهود واستيطانهم بلادنا . واباح هذا المشروع لحكومة فلسطين الاتفاق مع الجمعية الصهيونية على الشروع في مشروعات لترقية البلاد من غير ان تقوم الحكومة بها مباشرة

هذا ما وضعته بريطانيا العظمى وقررت اجراءه في بلادنا بعد ان تصادق عليه جمعية الامم في جنيف .

يتقرر كل شيء ونعمل ما يراد ونحن لا نتعدى بمدافعتنا الاحتجاجات الفارغة التي لا تجدي ولا تنفع . ملأنا العالم احتجاجاً حتى الآن فلم نسمع ان ورقة صغيرة من احتجاجاتنا وصلت الى اصحاب الحل والعقد واهتموا بها ولبوا طلبها . منذ اربع سنوات ونحن نستغيث بالعدالة الضائعة فماذا استفدنا ؟ نعم منذ دخل الحلفاء بلادنا ونحن نستصرخ العالم المتمدن فهل انجدنا ؟ ذهبت بلادنا ونحن ننظر بام اعيننا ولا نبدي غير القول الفارغ والاحتجاجات التي لا تتجاوز حدود فلسطين اما آن لنا ان نعلم ان العدل قد قضي عليه وان هنالك أيادي تسعى لاحباط مساعينا وتثبيط هممنا ؟

غداً سيعرض صك الانتداب على جمعية الامم لتصدق عليه ويكون ويزمن واعوانه بالقرب من اعضاء الجمعية يختلونهم ويصورون لهم الاوهام بصور الحقائق فاين رجالنا الذين يجب ان يكونوا هناك غداً تصدق جمعية الامم على صك الانتداب وتصبح فلسطين بلاداً يهودية ونحن غرباء فيها لا يجد الواحد منا عملاً الا اذا شاء اليهود الذين سيصبحون اسياد البلاد استخدامنا . غداً يحكم على فلسطين بالموت وعلى ابنائها بالهلاك . غداً تنتحب العدالة ويبكي الحق المفقود فماذا عسانا فاعلون ؟ غداً يكون خصومنا في جنيف ساعين وراء اغتصاب فلسطين فاين المحامون عنها والمدافعون عن حقوق ابنائها ؟

ايتها الامة ذهبت بلادك والله وانت ساهية نائمة ولا ينقذها ويستردها لك غير وفد يذهب الى اوربا ويصرخ في ابنائها الاحرار ويبين لهم حقائق الامور ويرشدهم الى طريق الصواب . لا ينفعنا ايتها الامة احتجاج ولا عويل . وماذا يجديك الصراخ وانت اذا انجحت تصادر احتجاجاتك او كبت تلقين عقابك او تكلمت تكم افواهك او نظرت تكف ابصارك او تنهدت تخمد انفاسك ؟ لا ينفعك الا ارسال وفد يتنفس الصعداء تحت سماء حرة وفي مناخ نقي . نعم ليس لك ايتها الامة غير امرين . فاما ان تجودي بالمال ولو كلفك ذلك بذل كل نفيس وغال لتعززي وفداً من خيرة رجالك المخلصين بوكالة رسمية عنك فيذهب ويدافع عن بلادك وعن حقوقك واما ان تهيئي عدتك للرحيل اذ ليس لك عيش مع الصهيونيين فاما انت واما هم اذ من القواعد الطبيعية ان جسمين لا يمكنهما ان يشغلا مكاناً واحداً في الفضاء . واعلمي اخيراً رعاك الله ان الامم التي تقعد عن المطالبة بحقوقها او تقتصر على الاحتجاجات الفارغة واثقة بوجدان رجال السياسة لا تنال شيئاً وتضرس بالانياب وتوطأ بالمناسم

الدجاني

صاحب القدس الشريف

اشواك ورد

لقد قيل : حب الوطن من الايمان على هذا المبدإ قامت الشعوب وشكلت ممالك ولذا رأينا كل شعب أخلص لوطنه ...ده لدرجات الرقي والحضارة بقدر درجة اخلاصه واكتسب بركة بنيه واحفاده والعكس بالعكس

ان الاخلاص للوطن لا يكون بالجعجعة والثرثرة انما يكون بمفاداة بعض الصوالح الشخصية وبتضحية بعض دريهمات هي فضلة الفضلات . لقد قضت الظروف ان تقف بنا بهذا الموقف الحرج . موقف لم يكن سوى محك لاظهار مبدأ كل منا . كم وكم من الذين شذوا عن جادة الحق القويم واغوتهم الدريهمات فباعوا بها الصوالح الوطنية وبئس البيع . وكم وكم من الذين قاسوا الامرين في سبيل المحافظة عليها . كل جاهر بمبدئه ان صالحاً او طالحاً . وكل يذوق وخز ضميره ان عاجلاً او آجلاً . ولكنني ما رأيت قط شخصاً يدعي زعامة الوطن ويرمي خلافه بمر الانتقاد بينا هو يتحاشى كل ما يمس بحقوق الصهيونيين ويسعى بكل قواه لنيل رضاهم . يعز علي وايم الحق ان اطلق العنان لليراع في هذا السبيل وكم من مرة ذقت قهر النفس يردعه الى ان طفح الكيل ولم يعد لي جلد على السكوت بعد ان ناداني منادي الوطن لاطالب بحقه على صفحات جريدة ما هي الا صوت الشعب

حامت الاشاعات وكثرت الظنون بانحياز وطنينا مفتي صفد الشيخ اسعد افندي قدورة لجهة الصهيونيين وكان اهالي القضاء بين مكذب ومصدق . وما هي الا ايام قلائل حتى تجلت الحقائق باجلى مظاهرها رغماً عن تكتم شيخنا الاستاذ وابن أخيه السيد صلاح الدين مبعوث القضاء لمؤتمر القدس ثم دمشق واخيراً حيفا ومعاون حاكم اللد حالاً ! . . . .

انجمل من نفسي يا صاحب الفضيلة وانا مواطنكم من سرد تفاصيل ما اتيتم به باجتهاد السيد صلاح من التمويهات على شعب سلمكم قياده فوفيتموه حقه من الامانة والاخلاص . ماذا يجب ان نقول بعد عمن كنتم تسلقونهم بالامس بالسنة حداد ؟ وهل هذا هو المبدأ الذي كنتم حاملين لواءه ؟ او بمثل هذه الاعمال ينهض الوطن ؟

اما وقد نلتم المرغوب باحراز مأمورية الوطني الغيور فارجو ان تفكوا اسر البرقية المحجوزة . اكتفي الان بهذا التنويه واود من صميم فؤادي ان تكتنفوا بما جرى وتصلحوا ما افسدته الايام علكم تكونون بهذا من المفلحين

صفد (احدهم)

مأثرة تذكر

نمي الينا ان حضرة الوطني الغيور علي افندي عبد اللطيف الحسيني نقيب الاشراف قد تعهد بدفع مائة جنيه للمؤتمر العربي متى عزم على ارسال وفد الى اوربا للدفاع عن مصالح الفلسطينيين الوطنيين وانه اعطى بذلك سنداً للمؤتمر . نذكر هذه المأثرة الوطنية بسرور عظيم آملين ان يقتدي به اصحاب الغيرة الوطنيون

***

دفع وهم

لما كان كثيرون من وجهاء واعيان الوطنيين قد انحوا باللائمة على متخرجي كلية بيروت الاميركية الموجودين في القدس نظراً لما ورد في العدد ٥٩ من جريدة «بريد اليوم» بامضاء : «فلسطيني احد متخرجي الكلية الانجليزية السورية في بيروت» عما يتعلق بصفة المؤتمر العربي الفلسطيني الرسمية ناسبين ما كتب الى احد اعضاء فرع جمعية متخرجي كلية بيروت الاميركية في القدس فدفعاً لسوء الظن طلبت الينا اللجنة الادارية للجمعية المذكورة ان ننشر ما يلي :

١– ان جمعية متخرجي كلية بيروت الاميركية في القدس هي جمعية ادبية علمية لا تتعرض اصلاً للامور السياسية

٢– انها لا تعلم بوجود «كلية انجليزية سورية» في بيروت كما ورد في الجريدة المذكورة وانما تعرف ان الكلية الاميركية هي المعروفة باسم الكلية السورية الانجيلية

٣– ان لا دخل للجمعية بتاتاً في ما نشر في العدد المبين اعلاه من الجريدة

المذكورة بخصوص المؤتمر العربي الفلسطيني الذي عقد في حيفا لان ما نشر قد نشر عَلَى مسؤولية كاتبه المستتر الذي لا ينتمي الى هذه الجمعية ولا الى الكلية السورية الانجيلية في بيروت

***

بيت جالا

اقيم في بيت جالا في كنيسة الروم الارثوذكس قداس وجناز عن نفس الاميرة العظيمة اليصابات تيودورفنا رئيسة جمعيـة فلسطين بحضور سعادة الجنرال ستروكوف وقرينته التي كانت وصيفة للاميرة المذكورة وسعادة الوكيل الروسي وبعد انتهاء الصلاة سار الجميع الى المدرسة الداخلية وهناك شكر الجنرال للبيتجاليين عواطفهم · وكان مسك الختام كلمات لفظتها قرينة الجنرال ستروكوف المذكور اعلاه ضمنتها الشكر وترجمها الى العربية كاتب هذه الاسطر مكاتبكم

اديب خوري

***

حفلة وداعية

اقيمت حفلة وداعية شائقة نهار الجمعة الماضية بعد الظهر لحضرة المهذب الفاضل السيد بكر عبد الحق استاذ الدروس الرياضية في المدرسة الثانوية بنابلس والذي عين استاذاً في دار المعلمين وقد قام بهذه الحفلة الجميلة حضرة مفتش معارف نابلس السيد شريف صبوح · دعا اليها عامة معلمي المدارس الاميرية والوطنية وخطب فيهم عدد من الخطباء معددين ما للمحتفل بوداعه من كريم الاخلاق وجم الفضل وقد كان في الحفلة حضرة مفتش المعارف السيد حبيب الخوري نخطب في الحضور مثنياً عَلَى من قام بهذه الحفلة ومحبذاً لها ومما قاله ان أمثال هذه الحفلة دليل الشعور الحي والانتباه الصادق والتشجيع المفيد وقد حث من حضر اثناء خطابه عَلَى الاهتمام بترقية افكار الناشئة والانصراف لنشر العلوم والمعارف وحضهم بنوع اخص عَلَى التمسك باهداب اللغة العربية والعض عليها بالنواجذ لانها لغة البلاد وعنوان الامة فاضاعتها تسليم للذات فصفق له الحضور وقد انفرط عقد هذه الحفلة والكل آسف لفراق السيد بكر المذكور · وقد احتفل ايضاً في مدرسة الاناث بتوزيع شهادات اعطيت لخمس تليذات اتممن دراسة الصف الخامس في مدرستهن واننا نشكر لمن قام بهاتين الحفلتين عمله الطيب ونتمنى ان تكثر امثال هذه الحفلات لانها محركة للهمم ومنبهة للاحساس والشعور

فهمي هاشم

حضرة الفاضل صاحب جريدة بيت المقدس الغراء

سألت سيدي العم الشيخ ياسين افندي ابو السعود عما كتبته جريدة بريد اليوم العبرانية في عددها الصادر في ٧ شباط سنة ٩٢١ من انه كان في زمرة من ذهب لسعادة الحاكم في قضية ضد المؤتمر العربي الفلسطيني فاجابني بانه لم يزر سعادة الحاكم الا للسلام المحض عليه وانه لم يتكلم بحق المؤتمر كلمة ما · فارجو بياناً للحقيقة نشر كلمتي هذه عَلَى صفحات جريدتكم ولكم الشكر في ١١ شباط سنة ٩٢١

حسن ابو السعود

— «*» —

امتحان المعلمين

سيشرع في الامتحان الاعلى والادنى للمعلمين يوم الاثنين الواقع في ٨ آب سنة ١٩٢١ وتطلب مواد الامتحان وقوانينه من مفتش معارف القضاء ولا يقبل في هذا الامتحان الا الحائزون عَلَى خبرة سابقة في التعليم

نابلس

لحضرة صاحب التوقيع

[قال قاسم بك امين] بنتي الصغيرة التي عمرها خمس سنوات تظن انه يمكنها ان تأتي بنفسها كل ما ترى الناس يعملونه فاذا رأت رجلاً عبر قناة بوثبة تحفزت لتفعل مثله تظن ان كلما ترغب فعله جائز سهل وكذلك الرجل الاحمق يخيل له انه كفوء للقيام باصعب الاعمال ومساو لارقى الرجال يظن انه منح استعداداً فطرياً يجعله فعالا لما يريد وهذا ولا ريب هو البله بعينه والحماقة بذاتها ·

ان ما قرأناه عن بعض الصحف الصهيونية تحت عنوان (افتحوا لنا الباب والا) ينطبق تماماً عَلَى ما يأتيه بعض الصبيان عندنا من الاقوال الخالية من الشعور والاعمال الخارجة عن التصور

اننا منذ وقع الاحتلال ونحن نراقب ما يكتبه كتاب الصهيونية واشياعها فما رايناهم خرجوا قيد شبر عن حد التصورات الفاسدة والاساليب البذيئة والتهديد الغريب ومن ذلك الحين وهم يضربون عَلَى وتر واحد و يرددون نغمة واحدة يكادون يتساقطون بعضهم فوق بعض ولا يكاد القارئ يفرق بين كتابة اثنين منهم الا بتفريق الامضاء فقط والاغرب انهم يزعمون التمدن والتهذيب ولا نقرأ عَلَى صفحات جرائدهم الا الكلمات البذيئة والمعاني الملفقة واللفظ السمج ولقد تزايدت القحة فيهم فرمونا بكل فساد ونقص ولم يتركوا قولاً لسباب ولا طعناً لطاعن ولا فحشا لقائل والله اعلم من منا الفاسد الخلق والسيئ الطبع الساقط النفس (رمتني بدائها وانسلت) ومن مزاعمهم الفاسدة ان لا أخلاق لنا ولا عطف في نفوسنا ولا تسامح عندنا وان لابد لنا من هاد يهدينا الى الطريق الامثل والصراط المستقيم ولا احد عَلَى زعمهم اشفق علينا منهم ولا مسعد لهذه الامة (ويا للتعاسة) غيرهم · ثم نلقاهم بعد ان يقارعونا ويناضلونا وتفرغ جعبة سهامهم ينصبون لنا اشراك المحبة وحبائل القرابة فيكتب كتابهم زاعمين ان العرب واليهود (صنوان) تجمعهم جامعة القرابة والعصبية وهم يقصدون بذلك رتق مافتقته يد اخوانهم ولأم ما جرحتنا به السنتهم فيضربون عَلَى (طنبورة) الوئام والوفاق ويطنطنون ويمدحون ويثبتون للعرب مكرمة ولليهود مثلها وينسبون للعرب شيمة ولليهود نظيرها ونلقاهم يهيمون في كل واد من اودية الخيال ويطيرون في كل فضاء يسرح فيه فكر الشاعر المفتون وما ذلك الا طمعاً بالوصول الى طريقة تخولهم البحث والمفاوضة بانشاء وطن قومي يجمعهم (وابناء عمهم العرب) في ظلاله جامعة القرابة والوفاق ولكن غاب عنهم ويا للاسف ان لا عدو اعدى للانسان ممن يسلبه ثروته ويقضي على حياته · وان العرب والصهيونيين لا جامعة تجمعهم ولا مصلحة توفق بينهم والعرب لا يخدعون ولا يخربون بيوتهم بايديهم لمجرد وعيد وتهديد او اطراء وتملق وهم اعقل من ان يقعوا في الاشراك والحبائل وحاصل القول ان ما يأتيه هؤلاء الخطباء والكتاب من الوعد والوعيد ان كانوا يقصدون به غشنا وتضليلنا فقد ساء فالهم وخابت ظنونهم وقصروا في غير مقصم وطلبوا ما لا يصلون اليه بل يجب ان يعلموا ان ليس فينا (من هو الخب الخدع) وان عقلاءنا ومفكري الامة ينظرون دائماً الى ما فيه خيرها وصلاحها · وما يسيرها الى الامام (لا الى الوراء) واننا عالمون بكلما يقصدونه من هذه (المناورات) التي ياتونها وهو انزال نفوسنا من مقامها السامي ومكانتها العالية وهي المكانة الفطرية التي فطرنا الله عليها من حب وطننا ومفاداته بما لدينا من القوى المادية والادبية واننا متيقنون ان تسليم المرء لوطنه تسليم لذاته وتضييع لجنسيته وان الوطنية ام الفضائل لا يمكن ان تتغلب عليها مصلحة ما او يضعفها مقصد من المقاصد وان من يخون وطنه مثله كمثل الذي يسلب الناس اموالهم فيدفعها للقامرين فلا هو يسلم من وصمة العار ولا يناله مما فعل جزاء ولا شكور

نقلت احدى الجرائد العربية الغراء نقلاً عن بعض الجرائد الصهيونية وفيها لاهالي نابلس ما فيها من الارهاب والتهديد ان لم يفتحوا الابواب للخواجات الصهيونيين ويدخلوهم البلدة آمنين مطمئنين ولما ان تلوت هذه العبارات الصبيانية لم يخطر في بالي الا قول القائل :

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعاً
ابشر بطول سلامة يا مربع

فكان هذا المغرور لم يعرف شيئاً عن

نابلس واهاليها وما هم عليه في عزة النفس والمنعة والاباء وانهم يفادون بكلما لديهم من نفيس وانفس في سبيل المحافظة عَلَى تراث ابائهم واجدادهم مستعذبين الموت في هذا السبيل الشريف سبيل الوطنية والاستماتة فيها ولو سأل لعلم ان كانت نابلس تهدد بمثل هذه الالفاظ الساذجة التي لا معنى لها . ولقد نقلت جريدتنا عن صحفهم ان طبيبة اسرائيلية جاءت نابلس واضطرت الى مفارقتها عَلَى اثر مقاطعة منظمة مع ان الاهالي في حاجة إلى خدمات تلك الطبيبة وقد وجه الكاتب اللوم الى سعادة حاكمنا ونسب اليه التغاضي عن تلك الاعمال المهمة في نظرهم (والساقطة) في نظره ونظر الوطنيين لان سعادته يعلم ان نابلس بلد اسلامية محضة وليست بلداً (للتبشير) وعَلَى قلة سكانها يوجد فيها من مهرة الاطباء اثنا عشر من وطنيين واجانب عدا الطبيبات المتخصصات بتوليد النساء وامراضهن الكائنات في المستشفى الانكليزي ودور راهبات المحبة . فنابلس بلدة صغيرة ان جاءتها طبيبة ماهرة كالتي ذكرها صاحب الجريدة فاظنها لا تخفى عَلَى احد واني عَلَى يقين ان واحداً في الالف من الاهالي ما سمع بطبيبته الفاضلة وعلم ان في نابلس طبيبة تمارس هذه الصناعة وانما كنا نرى امرأة غريبة تتردد على شاب من شبان المسيحيين ولا نعلم لماذا كانت تتردد عليه ثم بارحت نابلس وذهبت من حيث اتت هذا كل ما عرفناه عن هذه الفاضلة

وعَلَى فرض ان النابلسيين ناطعوا طبيبة مجهولة هويتها لم يعرفوا شيئاً عن اخلاقها وآدابها وعلومها سوى ما تزعمه من انها طبيبة حاذقة ونطاسية ماهرة فهل يلامون عَلَى ذلك ؟ وقد اخذت هذه الجريدة الصهيونية تتذمر من حاكمنا الحالي لما ابداه من الاعجاب باخلاق النابلسيين عند ما رخص لهم بالاحتجاج والمظاهرة السلمية التي قاموا بها . وهذا ولا ريب منتهى التحامل والقسف . فلقد جاء نابلس اربعة من حكام الانكليز وكان حاكمنا الاخير ارفق بنابلس من غيره لانه معتدل الطبع سليم الفكر ذو اخلاق طاهرة وعواطف شريفة ونفس ابية وشعور رقيق يضع الاشياء في مواضعها ويقدر الاشياء قدرها . ترى تلك الجريدة ان اعجابه بالنابلسيين ولا غرابة فيه (بدعة) وكيف يكون ذلك من سعادته بدعة وقد رأى جمعاً محتشداً لا يعلم عدده الا الله مؤلفاً من كافة طبقات الشعب يمشون تحت ميازيب المطر؟ افلا يحق له ان يعجب بهم وقد رأى تلك القلوب الصافية والنفوس العالية متجهة نحو غاية شريفة عالية تريد ان تتظاهر بها بكل طهارة وسكينة امام ممثل حكومة ليكون عملها هذا برهاناً حسياً عَلَى حب العرب لبلادهم ووطنهم واحتجاجهم بكل شدة عَلَى محاولة الصهيونيين مشاركتهم فيها ولم يظهر لسعادته في هذا المجتمع العظيم ما يؤثر عَلَى الراحة والامن . فليعلم ذلك المحرر الصهيوني الناقم ان اعاظم الرجال (وحاكمنا منهم) ليسوا من طينة غير هذه الطينة البشرية بل هم منها ولكنهم امتازوا عن غيرهم بما اوجده الله في نفوسهم من الحس الدقيق والشعور الشريف فحاكم نابلس فضلاً عما رزق من الاخلاق الفاضلة والمواهب الجليلة دستوري يحافظ عَلَى مبدئه ويحفظ حق الحكومة والشعب وانه لعلى علم بان الصهيونيين لم يقصدوا بما يكتبونه الا تنفير الحكومة من الشعب والشعب من الحكومة ليبقى المجال واسعاً لهم فيسرحون كما يشاؤون ويمرحون كما يرغبون

نابلس (ك . ه)

دعي رجال الصحافة امس للاجتماع لدى حاكم القضاء وتداولوا البحث في الاحوال الحاضرة وقر الرأي عَلَى عقد مثل هذا الاجتماع مرتين في الشهر

حول الاوقاف

ابلغتنا الحكومة انه من المنتظر ان تحول الاموال الاضافية من الواردات العمومية الى مجلس الاوقاف في آخر السنة المالية وذلك في ٣١ آذار من هذه السنة ومن الممكن اتخاذ التدابير في القريب العاجل لتأسيس كلية اسلامية لتلقي العلوم الدينية والشرعية

***

في سورية

تستتب السكينة في البلاد الواقعة جنوبي دمشق حيث قام الزعماء ورجال الدين في جبل الدروز بعد الذي شهدوا من نتائج الامن وحسن الادارة في دولة دمشق يطلبون ان تجعل بلادهم دولة مستقلة كدولة دمشق تحت الانتداب الفرنسوي . ومما هو جدير بالذكر ان الجنود الفرنسويين لم يدخلوا جبل الدروز حتى الان وهو الذي يسكنه اقوام مستقلون فهذه النتيجة الجديرة بالاهتمام نشأت عن تسليم عيتاب بثبات الجنود الفرنسويين وحسن تدابير الكولونل اندريا الذي كسر الكماليين وهو حادث يشبه سقوط دمشق

ر

طلبت حكومة انقره من الحلفاء تاجيل موعد مؤتمر لندن ١٥ يوماً ليتمكن الوفد الذي عينته برئاسة عزت باشا من الوصول

وافت المنية المأسوف عليه المرحوم انضوني يعقوب المحشي عن ثلاثين عاماً عَلَى اثر مرض عضال لم ننجع فيه حيل الاطباء فأسف لفقده معارفه واصحابه تغمده الله برحمته وعزى والدته وآله والهمهم الصبر الجميل

اعلان

اعلن لزملائي الاطباء ولكافة الجمهور انه لا علاقة لي من الآن وصاعداً بالجمعية الطبية الصهيونية الاميركانية ولا بمستشفى روتشلد ولكني اقوم بكل العمليات الجراحية في مستشفى فلغ

الدكتور بسكند

✻طبعت في مطبعة بيت المقدس✻